البيان والتبيين

العطفة انه وا ما يثنيني عليك الا مثل ما يصرفني عنك ولأن أكون مقلا مقربا أحب إلي من ان أكون مكثرا مبعدا وا ما نسأل عملا إلا نضبطه ولا مالا الا نحن أكثر منه وهذا الامر الذي صار في يديك كان في يد غيرك فأمسوا وا حديثا ان خبرا فخير وان شرا فشر فتحبب الى عباد ا بحسن البشر ولين الجانب فان حب عباد ا موصول بحب ا وبغضهم موصول ببغض ا لانهم شهداء ا على خلقه ورقباؤه على من اعوج عن سبيله .

ودخل عتبة بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام على خالد بن عبدا القسري بعد حجاب شديد وكان عتبة سخيا فقال خالد يعرض به ان ههنا رجالا يدانون في أموالهم فاذا فنيت أدانوا في أعراضهم فعلم عتبة انه يعرض به فقال أصلح ا الامير ان رجالا من الرجال تكون أموالهم اكثر من مروءاتهم فأولئك تبقى لهم أموالهم ورجالا تكون مروءاتهم اكثر من أموالهم فاذا نفدت ادانوا على سعة ما عند ا فخجل خالد وقال انك لمنهم ما علمت .

وقيل لعبد ا بن يزيد بن أسد بن كرز هلا أحببت امير المؤمنين اذ سألك عن مالك قال انه ان استكثره حسدني وان استقله حقرني .

قال ابوالحسن وعظ عروة بنيه فقال تعلموا العلم فانكم ان تكونوا صغار قوم فعسى ان تكونوا كبار قوم آخرين ثم قال الناس بأزمانهم اشبه منهم بآبائهم واذا رأيتم من رجل خلة فاحذروه واعلموا ان عنده لها أخوات .

وقال رجل لرجل هب لي دريهما قال أتصغره لقد صغرت عظيما الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف والألف عشر الدية .

قال الاصمعي خرجت بالدارمي قرحة في جوفه فبزق بزقة خضراء فقيل له قد برئت اذا بزقتها خضراء قال وا لم يبق في الدنيا زمردة خضراء الا بزقتها ما نجوت .

مر الوليد بن عبد الملك بمعلم صبيان فرأى جارية فقال ويلك ما لهذه الجارية قال اعلمها القرآن قال فليكن الذي يعلمها اصغر منها